

يسألونك عن القيمة والمعرفة أيهما المحرك للسلوك البشري..



د موسى الزحبي - الطب النفسي (سوريا / السعودية)

.... فالكثير يدرك المخاطر العلمية للتدخين ومع ذلك يدخن ... الكثير يشتري الكماليات ويترك الأساسيات رغم أنه بحاجة الماسة... الكثير يشتري الملابس والهواتف الغالية ومع ذلك هناك أوليات بحياته أهم من ذلك.... الكثير يشتري السيارات الباهظة ومع ذلك لا يساهم بعمل خير ببعض دراهم.. الكثير يتزلف بالكلام والأعلام رغم أنه يعرف عكس ذلك... وهكذا الأمثلة كثيرة

تتدور هذه الأشياء جميعها حول حقيقة واحدة وهي بحث الإنسان عن قيمة ولكن ليس القيمة الذاتية وإنما القيمة التداولية حسب الزمان والمجتمع والقيم التداولية بذلك المجتمع هل هي المال أم المنصب أم الشهرة أم الجمال...

لا تزال العلاقة بين القيمة والمعرفة أمر جدلي عند الكثير فبعضهم يجعلها خاضعة للمجتمع أو للعقل المجرد المعرفي فالإنسان عندهم يولد صفحة بيضاء بدون أي معايير وغرائز قيمة تحدد قيمته وعليه البحث عن قيمته بين أمواج الحياة المتلاطمة وهذا قول تافه ومبتور فجهاز الكمبيوتر الذي يحتوي برامج متنوعة كالوورد والإكسل فهي تظهر أمامنا فارغة وصفحة بيضاء وأن الإنسان من يملأها فهذه حقيقة ظاهرة ولكنها مبتورة فهذه البرامج مصممة من قبل خبراء كي تتقبل الكتابة والرسم... وهكذا العقل والنفس البشرية فغرائزهم مزودة ببرامج أولية وخلال تفاعلها مع الخارج والمحيط يعاد كوثرتها حسب تلك المفاهيم فالإنسان يولد بمفاهيم مطلقة عن العدالة والجمال والكرامة والخير والشر عكس الحيوانات التي تفتقر لهذه القيم....

وهنا يأتي البناء السوي للخريطة بكوثر الغرائز الفطرية بسمت ثابت يملك جميع القيم المطلقة الإيجابية من الكمال والجمال والقوة والعلم فيحصل على الاستقرار النفسي لأن الميزان معتدل الكفتين ولكن من يفعلها بقيم المجتمع المتغيرة يدخل بحالة لا سواء نفسي لأن كفتي الميزان متغيرة حسب تداول وطغيان بعض القيم السلبية بالمجتمع فغريزة العدل تقدم تصورا مطلقا عن العدل بمثابة كفتي الميزان والخلل الميزان يولد خلاا بالأشياء المقاسة فالعدل المطلق لا يمكن تحقيقه إلا بشيء وذات واحدة وهي خالق الإنسان أم اعتبار العدل المطلق يحققه شخص أو مجتمع أو فئة معينة فإنه يدخل الشخص كل يوم بانحراف فكري ومشاعر سلبية تجاه أحداث الحياة المتنوعة

لا تزال العلاقة بين القيمة والمعرفة أمر جدلي عند الكثير فبعضهم يجعلها خاضعة للمجتمع أو للعقل المجرد المعرفي فالإنسان عندهم يولد صفحة بيضاء بدون أي معايير وغرائز قيمة تحدد قيمته وعليه البحث عن قيمته بين أمواج الحياة المتلاطمة وهذا قول تافه ومبتور

هذه البرامج مصممة من قبل خبراء كي تتقبل الكتابة والرسم... وهكذا العقل والنفس البشرية فغرائزهم مزودة ببرامج أولية وخلال تفاعلها مع الخارج والمحيط يعاد كوثرتها حسب تلك المفاهيم

الإنسان يولد مزود بمفاهيم مطلقة عن العدالة والجمال والكرامة والخير والشر عكس الحيوانات التي تفتقر لهذه القيم....

غريزة العدل تقدم تصورا مطلقا عن العدل بمثابة كفتي الميزان والخلل الميزان يولد خلاا بالأشياء المقاسة

العدل المطلق لا يمكن تحقيقه إلا بشيء وذات واحدة وهي خالق الإنسان أم اعتبار العدل المطلق يحققه شخص أو مجتمع أو فئة معينة فإنه يدخل الشخص كل يوم

بأنحرفه فكري ومشارع سلبية
تجاه أحداث الحياة المتنوعة

غاية هؤلاء سهولة السيطرة على
المجتمعات وأبعادهم عن هدفهم
الأساسي بالحياة الكريمة التي
دمرها هؤلاء

تأتي هنا أهمية الانتباه لأولادنا
بكوثر خريبتهم النفسية بنهاية
الطفولة وبداية البلوغ بالقيم
الإيجابية وربطها بسمت ثابت
حتى لا يصبحوا كقشة تعصفها
رياح الحياة المتقلبة...

...

ويشبه الأمر القيمة التداولية للعملة الورقية والقيمة الذاتية للذهب فالذهب يستمد قيمته من ذاته وهكذا من كوثر خريبتهم النفسية وفق غرائز فطرته السوية وربطها بسمت ومعيار ثابت حصل على أفضل درجات السواء النفسي فلا تعصف به القيم المتناقضة والناقصة التي يمر بها بحياته اليومية أو يجدها الأعلام ويروح لها .. بينما من كوثر خريبتهم النفسية حسب المجتمع وقيمه فإنه مرهون بالقيمة التداولية لتلك القيم حسب صرف العملة الورقية... لذلك نجد اليوم الانحرافات النفسية والتسفل بقيمة الإنسان وتآنيث المجتمع وجندرته وتعويم التافهين والمجرمين لغياب القيمة الذاتية وغلبة المنحرفين المدعومين بوسائل القوة المختلفة لإيهام الجميع أنها قيم أصيلة على الجميع تبنيها وغاية هؤلاء سهولة السيطرة على المجتمعات وأبعادهم عن هدفهم الأساسي بالحياة الكريمة التي دمرها هؤلاء ... وتأتي هنا أهمية الانتباه لأولادنا بكوثر خريبتهم النفسية بنهاية الطفولة وبداية البلوغ بالقيم الإيجابية وربطها بسمت ثابت حتى لا يصبحوا كقشة تعصفها رياح الحياة المتقلبة...

إرتباط كامل النص:

<http://www.arabpsynet.com/Documents/Doc.Zoobi.Value&Knowledge.pdf>

شبكة العلوم النفسية العربية

نحو تعاون عربي رقيًا بعلوم وطب النفس

الموقع العلمي

<http://www.arabpsynet.com/>

المتجر الإلكتروني

<http://www.arabpsyfound.com>

الكتاب السنوي 2023 1 " شبكة العلوم النفسية العربية " (الاصدار الثالث عشر)

الشبكة تدخل عامها 23 من التأسيس و 20 على الوجود

22 عاما من الضج... 20 عاما من المنجزات

(التأسيس: 2000/01/01 - على الوجود: 2003/06/13)

<http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet.pdf>

كتاب " صاد النشاط العلمي لمؤسسة العلوم النفسية العربية للعام 2022

التحميل من الموقع العلمي

<http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet-AIHassad2022.pdf>

الكتاب الذهبي لشبكة العلوم النفسية العربية للعام 2023 (الفصل السابع: من الكتاب السنوي للشبكة)

التحميل من الموقع العلمي

<http://arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynetGoldBook.pdf>

اشتراكات العضوية بموسم العلوم النفسية العربية للعام 2022

اشتراكات العضوية

عضوية " الشريك الفخري المميز " / " الشريك الفخري الماسي "

عضوية " الشريك الشرفي الذهبي "

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=36&controller=category&id_lang=3